الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيـة الشعبيــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي
تخصص : لسانيات عربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة بـ :

تعليمية نشاط قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات
مرحلة المتوسط سنة أولى أنموذجا

من إعداد الطالبتين:
*/ عدوان نبية

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :
حنيفي بن ناصر

السنة الجامعية : 2018 م – 2019

إهداء

❖ ...إلى التي غمرتني بحنانها صغيرا، ورعتني بدعائها كبيرا: أمي، أمي، أمي.

❖ ...إلى الذي سهر على تربيتي صغيرا، ورعاني بدعائه كبيرا: أبي.

❖ ... إلى إخوتي الأعزاء، من يمثلون ورود وزهرات باقة العائلة.

❖ ... إلى الدكتور المشرف الذي تحمل معي مشقة البحث: حنيفي بن ناصر .

❖ ...إلى كل أستاذ ساعدنا في إنجاز هذا البحث بإسداء نصيحة أو توجيه أو إعارة كتاب أو أسهم في تنوير عقولنا بما أوتي من علم.

❖ ... إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر دفعة 2019/2018 .

❖ ... إلى كل مجتهد في طلب العلم،...إلى كل من قرأ فتعلم ثم علم.

❖ ... إلى كل هؤلاء ثمرة جهدنا المتواضع وداموا ذخرا لنشر العلم وتيسيره.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم من اعتز بك فلن يذل
ومن اهتدى بك فلن يضل،
ومن استكثر بك فلن يقل،
ومن استقوى بك فلن يضعف،
ومن استغنى بك فلن يفتقر،
ومن استنصر بك فلن يخذل،
ومن استعان بك فلن يغلب،
ومن توكل عليك فلن يخيب،
ومن جعلك ملاذه فلن يضيع،
ومن اعتصم بك فقد هدى إلى صراط مستقيم،
اللهم فكن لنا وليا ونصيرا، وكن لنا معينا ومجيرا، إنك كنت بنا بصيرا
اللهم صل و سلم و بارك علي سيدنا محمد و علي آله
و صحبه و سلم و الحمد لله رب العالمين

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويدافع نقمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه وعلى آله أفضل التسليم.أما بعد:

لاشك أن التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع،قد فرض تطورات أخرى في شتى الميادين منها ميدان التربية. وبالفعل فقد شهد المجال البيداغوجي تطورا شمل كل جوانب العملية التربوية منها: بناء المناهج بالمقاربات المعتمدة، وسائل التقييم،طرائق التدريس وأساليبه التي أصبحت متعددة يمكن للمعّلم أن يختار منها ما يناسب هدفه.

ومن بين هذه البيداغوجيات الحديثة: المقاربة بالكفايات أو تلك التي ترى أن العملية التعلّمية بناء" متكامل من المعلومات يتلقاها المتعلّم من المعلّم ويحاول توظيفها في حياته. ويتجلى لنا بوضوح تطبيق هذه المقاربة في قواعد اللغة العربية، حيث تنطلق كل أنشطتها من نص مسموع أو مكتوب يضم مختلف التعليمات من قواعد ورسم الكتابة، قواعد نحوية وصيغ صرفية، حيث يوظف المعلم هذه التعليمات بعد تناولها واكتشافها في النص يوظفها التلميذ في خدمة أشكال التعبير المختلفة في بناء معارفه.

ولمّا كانت القواعد النحوية والصرفية تمثل القلب النابض للّغة العربية كونها تحفظ اللسان والقلم من الزلل واللحن، أردنا أن نركز في بحثنا هذا على نشاط القواعد النحوية والصرفية، بهدف الإحاطة بكل ما يتعلق بها من أهداف وصعوبات وطرائق تدريسها فعرجنا على التقليدية منها. فطرقنا موضوع التعليمية نشأة ومفاهيميا ثم عرفّنا المقاربة بالكفايات وكشفنا عن مدى تحقيقها للأهداف التربوية المرجوة من نشاط القواعد النحوية والصرفية.

ومن هذا المنطلق كانت دراستنا حول تدريس القواعد النحوية والصرفية بالمقاربة بالكفايات مركزين في ذلك على السنة الأولى من التعليم المتوسط كنموذج.و هذا يطرح الإشكالية الآتية:

- هل يمكن اعتبار المقاربة بالكفايات طريقة مثلى لتدريس القواعد النحوية والصرفية؟
- ما هو الجديد الذي أتت به المقاربة بالكفايات في تدريس القواعد النحوية والصرفية؟

- ما هي الفوائد التي يمكن أن نجنيها من خلال تطبيق المقاربة بالكفايات لتدريس القواعد النحوية والصرفية؟

و تمت معالجة هذه الإشكالية باعتماد مجموعة من المراجع أهّمها:

الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، للدكتور طه حسين الديلمي.

و خلال تناولنا لموضوع البحث واجهتنا صعوبات من بينها:

- قلة المصادر و الدراسات في هذا الموضوع باعتباره جديدا أتت به المناهج الحديثة في التعليم.

- عدم توفر ترجمات عربية للمصادر الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع.

أما الخطة التي سرنا عليها في إنجاز هذا البحث فهي كالآتي :

قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول ، قسم نظري يشمل الفصلين الأوّل والثاني ،**فالفصل الأول** تضمن قواعد اللغة العربية؛ التعريف بالقواعد النحوية و الصرفية . **المبحث الأول**: وفيه مفهوم النحو لغة واصطلاحا (تعاريف النحو بين القديم والحديث) .

المبحث الثاني: مفهوم الصرف لغة واصطلاحا، ومفهوم القواعد النحوية والصرفية.

المبحث الثالث:تدريس القواعد أهدافها و صعوباتها التي تعترض تلاميذ المتوسط ،لعدم ملاءمة طرائق التدريس المّتبعة و لاعتبارات أخرى .

و**الفصل الثاني** بعنوان: التعليمية في ظل المقاربة بالكفايات ، و هو يقع مبحثين.

المبحث الأول: التعليمية: الجذور والمفهوم؛ تناولنا فيه نشأة التعليمية ومفهومها .

المبحث الثاني: تناولنا فيه التعريف بالمقاربة بالكفايات ومبادئها وأهميتها في تسهيل تعلّم القواعد النحوية لدى التلاميذ، وتغيير نظرتهم لها، وتوظيفهم لها في استعمالاتهم اللغوية المختلفة.

أما **الفصل الثالث** فهو تطبيقي بعنوان: دراسة استبيان مقدم لأساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط في مادة القواعد.

وقد ختمنا بحثنا المتواضع بخاتمة أوجزنا فيها النتاج التي توصلنا إليها.

و أخيرا نسأل الله عزّ وجل أن يكون قد وفقنا في عملنا هذا ، و لو في الجزء القليل منه.

الفصل الأول

قواعد اللغة العربية

تمهيد:

لقد عرفت عملية التدريس في مسارها التعليمي التعلّمي مجموعة من التطوّرات و الانتقالات في مناهجها المتّبعة لتدريس مختلف المواد المقررة لمختلف المراحل الدراسية (الابتدائية ،المتوسطة، الثانوية)،و كان هذا التغيير في الطرائق و المناهج من أجل الارتقاء بعملية التدريس، إلى تحقيق أكبر نسبة من الأهداف التربوية المسطرة.

ولعملية التدريس وزن ثقيل في المجتمع شدَّ اهتمام الباحثين و علماء النفس و التربية، و دفعهم إلى البحث عن الطرائق الناجعة و الأكثر مناسبة لهذه العملية الصعبة (التدريس)، ففي مادة اللغة العربية مثلا ،تم التوصل إلى طريقة حديثة لتدريس أنشطتها، و خاصة نشاط القواعد النحوية، لما لهذه الأخيرة من أهمية كبيرة في صون اللسان من الأخطاء اللغوية.

و لقد تبنت المناهج الحديثة لتدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط مقاربة تعليمية هي المقاربة بالكفاءات. لكن قبل الكشف عن هذه المقاربة نتعرف أوّلا عن القواعد النحوية والصرفية

وأهميتهما،و هذا في المبحث الأول.

المبحث الأول : مفهوم القواعد النحوية والصرفية و أهدافهما:

1. **مفهوم النحو:** لغة: هو القصد و الطريقة و الجهة، فتقول نحوت نحوا أي قصدت قصدا، و جاء في القاموس المحيط: " النحو " الطريقة و الجهة ج: أنحاء و نحو...[1].

أما تعاريف النحو اصطلاحا فهي متعددة، تعدد النحاة و علماء اللغة و إذا عدنا إلى كتب القدماء نجد تعريفين بارزين يحددان المراد بالنحو.

[1]-- الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ج3 ، مكتبة النوري ،دمشق، ص 394 .

أ- تعريف المتقدمين: و يعبر عنه ابن جني بقوله: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب و غيره، كالتثنية و الجمع و التحقير و التكسير و النسب و التركيب و غير ذلك .."[1].

" جعل ابن جني في هذا التعريف النحو أداء لغويا عندما قال: هو انتحاء سمت كلام العرب، و جمع فيه بين الدراسات النحوية و الدراسات الصرفية. فالأولى تتضح في ذكره الإعراب و الإضافة أي ما يتعلق بجانب المركبات، من حيث ترتيب المفردات و تغيير أواخر هذه المفردات في التركيب بتغير العامل، و الثانية تتضح في كل ما يتصل ببنية الكلمة و صياغتها كالتثنية و الجمع و التصغير"[2].

ب- تعريف المحدَثين:" هو علم يبحث فيه عن أحوال الكلم إعرابا و بناء ".

و يعرّفه ابن سراج كالآتي: " النحو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب "[3].و على هذا فهو خاص بالإعراب أي يبحث العلاقات النحوية بين الكلمات في الجمل و التراكيب.

و يبدو أن الفرق بين التعريفين، راجع إلى أن كتب النحو كانت في أول الأمر متضمنة المسائل الصّرفية، فكان التعريف يشملها، و لكن عندما انفصلت بحوث الصّرف عن كتب النحو و انفردت بمؤلفاتها، اقتصر ما يتعلق ببحوثه و مسائله في مفهوم الاصطلاح على كلمة النحو، و برز مصطلح الصرف و التصريف.

***/ مفهوم علم التصريف:**

أ - التصريف

1لغة:التحويل والتغيير والتقليب والتبديل.

فتصريف الرياح : تحويلها من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال.ولقد ورد في لسان العرب بيان ذلك إذ قال الليث:فتصريف الرياح صرفها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات، وتصريف الرياح :جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا فجعلها

[1] - محمد إبراهيم عبادة ، النحو التعليمي في التراث العربي،(دون طبعة) ، منشأ المعارف الإسكندرية، ص 09 .
[2]- نادية قصبي ، مذكرة تخرج، تدريس النحو في الطور الثالث من التعليم الأساسي، 2000/1999، ص02.
[3] - محمد إبراهيم عبادة ، النحو التعليمي في التراث، ص 09.

ضروبا في أجناسها[1]. وصروف الزمن حوادثه المنقلبة من حال إلى حال، وصرف الشيء أعمله في غير وجه :كأنه يصرفه عن وجه إلى وجه.وتصريف الدراهم:إنفاقها والصّيرف والصرّاف والصّيرفي: النقاد.وهومن التصرف[2] .

قال الله تعالى:﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾[3].

وقال عز من قائل في محكم تنزيله:﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾[4].

وقال الله سبحانه وتعالى:﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[5].

ب ـ إصطلاحا:

يعرفه ابن الحاجب فيقول: التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب[6].

القواعد النحوية والصرفية ليست غاية مقصودة لذاتها، بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة، أي أنها وسيلة لتقويم ألسنة التلاميذ وعصمتها من اللحن والخطأ.

ومن الملاحظ أن معظم التلاميذ يواجهون صعوبات في تعلمها، مما يستلزم العمل على مواجهة هذه الصعوبات، وتمكين التلاميذ من القواعد النحوية والصرفية، وإثارة دافعيتهم لتعلمها.

---

[1] ـ ابن منظور(ت711هـ)، تح: أمين محمد عبد الوهاب والصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط 3، بيروت، لبنان، 1999،ج 7، ص 329.

[2] ـ صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط 1، 2011، ص9.

[3] ـ سورة الأنعام:65.

[4] ـ سورة الكهف: 54.

[5] ـ سورة البقرة : 164.

[6] ـ ابن الحاجب (ت 646 هـ)، الكافية في علم النحو والشافية في علم الصرف والخط، تح:صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، د ط، القاهرة، 2010، ص59.

وقبل الحديث عن هذه الصعوبات ومحاولات التغلب عليها،لابأس أن نعرف أهداف تدريس القواعد النحوية والصرفية.

***/ مفهوم القواعد النحوية:**

القواعد ليست غاية مقصودة لذاتها، بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التّحدث و الكتابة بلغة صحيحة، أي أنهّا وسيلة لتقويم ألسنة التلاميذ و عصمتها من اللحن و الخطأ.

و من الملاحظ أن معظم التلاميذ يواجهون صعوبات في تعلمها، مما يستلزم العمل على مواجهة هذه الصعوبات،و تمكين التلاميذ من القواعد النحوية، و إثارة دافعيّتهم لتعلّمها.

و قبل الحديث عن هذه الصعوبات و محاولات التغلّب عليها،لا بأس أن نعرف أهداف القواعد النحوية.

***/ أهداف تدريس القواعد النحوية:**

يهدف تدريسها إلى تمكين التلاميذ من:

1. معرفة قواعد الجملة الفعلية و الجملة الاسمية، و بعض صيّغ الجمل المركبة الشّائعة في الاستعمال.
2. معرفة العوامل المؤثرة في الإعراب، و الحكم الإعرابي و العلامات المتصلة به (معرفة المرفوعات و المنصوبات و المجرورات الأساسية في اللغة كالمبتدأ والخبر، الفاعل، المفعول به، الحال،الاسم المجرور).
3. استخدام قواعد العدد المفرد و المركب، و العقود، و العدد المعطوف. استخداما صحيحا قراءة و كتابة و تعريفا.
4. معرفة المشتقات الأساسية في اللغة، و دلالة كل منها في الاستعمال.
5. تمييز الأسماء الممنوعة من الصرف عن غيرها.
6. ضبط نصوص أدبية بالشكل ضبطا صحيحا و قراءتها قراءة صحيحة وفق قواعد اللغة العربية.
7. تمييز التراكيب اللغوية الصحيحة عن غيرها في المقروء و المسموع.

8. الاستعمال الشفوي أو الكتابي للأنماط و الأساليب اللغوية الفصيحة في حديث التلميذ و كتابته.[1]

***/ صعوبات تدريس القواعد النحوية والصرفية في الطور المتوسط:**

إن ظاهرة الضعف في القواعد و النفور منها أمر لا ينكره أحد بل يمكن أن نلحظها بأدنى استماع، و بأيسر نظرة إلى الجمل و العبارات المكتوبة. و لعل أصل هذه الظاهرة راجع إلى العوامل التالية:

1. تعدد القواعد النحوية و الصرفية و كثرتها مما أدى إلى ضيق التلاميذ بها.
2. سوء اختيار محتوى القواعد النحوية التي يدرسها التلاميذ في المدارس و رداءة عرضها مما أبعدها عن غرضها الوظيفي. و مما يزيد الأمر سوءا أن التلاميذ في البيت و المدرسة و في المجتمع يتحدث بعضهم إلى بعض دون استخدام هذه القواعد لتعاملهم باللهجة العامية.

3- الاعتناء بالجانب الشكلي في تدريس القواعد. و عدم معالجتها بما يربطها بالمعنى. و ليس يخفى على أحد مدى أهمية إدراك المعنى لما يتعلمه التلميذ و ما ينجم عنه من إقبال على المادة و الرغبة فيها و المحبة لها

3. تحمل مدرس اللغة العربية مسؤولية اللغة و حده و عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى معه في مراعاة القواعد النحوية و التحدث بموجبها .
4. قلة المران و التدريب على قواعد اللغة العربية.
5. عدم اعتناء المناهج بتتابع أبواب النحو و قواعده و تعميق مفاهيمه تعميقا متدرجا.
6. إغفال المقاصد الحقيقية للنحو و وظيفة القواعد. إذ أن التلاميذ يحفظون هذه القواعد دون تبيان الهدف الصحيح من دراستها و دون أن تتحقق لهم حاجة من حاجاتهم التعليمية مما يؤدي إلى انصرافهم عنها و استثقالهم لها.

8. عدم ربط هذه القواعد بمواقف الحياة خاصة القراءة و التعبير.

9. عدم التزام المعلمين بالطرائق السليمة في تدريس القواعد[1]

[1] –طه علي حسين الدليمي وآخرون،الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،2003،ص151.

[1] - عبد الفتاح حسن البجة،أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق،ط1 ،(دون مطبعة)، 1999،ص249-251.

***/ محاولات التغلب على صعوبات القواعد النحوية:**

نلاحظ أن تلاميذ المراحل الدّراسية المختلفة يعانون من ضعف ظاهر في قواعد اللغة العربية،بل وصل الأمر ببعضهم إلى كره المادة النحوية. إذ أهملوا القواعد معتمدين على الدرجات (العلامات) التي يحصلون عليها في فروع اللغة العربية الأخرى.

و هذا يستدعي اتّخاذ التدابير اللازمة لحمل التلاميذ على الاهتمام بمادة القواعد بوصفها العمود الفقري للفروع الأخرى.

و لذا يجب على المعلّمين الأخذ بأيدي تلامذتهم قصد تمكينهم من هذه المادة و التغلّب على الصعوبات التي تواجههم و ذلك من خلال:

1. تنبيههم المستمر إلى الأخطاء التي يقع فيها تلامذتهم و خاصة ما يتعّلق بالأخطاء النّحوية.
2. محاولة تيسير هذه القواعد بإيجاد طريقة ملائمة تقوم على التحليل و التقييم و الاستنتاج من طرف التلاميذ[1].

و لعل أكثر ما يمثل هذه الطريقة هي المقاربة النصية. (تدريس القواعد النحوية من خلال النصوص).

3. تجاوز النماذج التي لا تكون ذات صلة بحياة المتعلّم واهتمامه وميوله. واستعمال الوضعيات التي تكون ذات دلالة بالنسبة إليه وتشعره بفائدة استعمال القواعد النحوية والتقيّد بها.
4. الإكثار من التدريب على استعمال القواعد في حصص اللغة العربية المختلفة.
5. محاولة إيجاد الدافع لدى التلميذ، لتعلّم النحو و إقناعه بدور القواعد النحوية في الفهم والإفهام مما يساعده على تعلّمها و جعلها مستساغة عنده[2].

و يتضح مما سبق أن القواعد النحوية مشكلة كبيرة بالنسبة للمتعلّمين، لأنهم يعانون من ضعف فيها و يلاقون صعوبات، و هذا لا يرجع إلى طبيعة القواعد النحوية، بقدر ما يرجع إلى طرائق تدريسها و إلى شخصية المعلم ودوره. و القواعد النحوية تسعى إلى تكوين فرد متمكن من اللّغة العربية نطقا وكتابة وقراءة.

[1] -المرجع السابق،ص 252

[2]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

ويمكن مواجهة صعوبات النحو والتغلّب عليها بالبحث المتواصل واتخاذ كل الوسائل المؤدية إلى ذلك (تغيير المناهج، طرائق التدريس و تعديل الأهداف) .

الفصل الثاني:
التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات

***/ نشأة تعليمية اللغة العربية:**

عانت اللغة العربية ولا تزال تعاني صعوبات ومشاكل في تعليميتها ومكانتها.

فالعربية لغة العرب طبعا بها كان يدرس الطب والفلك والرياضيات والعلوم التاريخ والفقه والقرآن والحديث.... الخ. [1]

إن الوقوف عند الحركة العلمية والامتزاج والاحتلال والاستبداد جعل الشعوب بمعزل عن السياسة والإدارة، فقل الإقبال على العلم والأدب ولم يبق من العلوم إلى القمر المحتاج إليه في تخريج القضاة والخطباء [2]. بحيث يؤثر على الحكم فتدخل العلمية إلى الإدارة.

وقد تلقت اللغة العربية في الأعوام الماضية أيام الاحتلال ترجمات عنيفة ظاهرة وخفية قضت عليها في أغلب الميادين حتى صار المتجول فيها يشك في أنها كانت عربية يوما من الأيام[3] مما أدى بها إلى الهوان والضياع والتحريف لكن بالرغم من هذا كله فقد حاول العرب معتمدين على ما عندهم من قوى ومال [4]،أن يردوا الاعتبار لها، بحيث وجد المستشرقين في القرن العشرين صعوبة على تعلم اللغة العربية وكتابتها ولم يجدوا مثلها حين تعلموا اللغات المجاورة للغاتهم لا في النطق ولا في الكتابة لتشابه الحروف اللاتينية في اللغات الأوربية [5].

و العربية كانت تلقن في المساجد والزوايا في بعض المعاهد الدينية التقليدية في حين تلقن الآن في المدارس والجامعات وهي الآن في الوطن العربي على اتساع لها هذه مستويات متداخلة متشابكة بحيث اختلاط الحابل بالنابل وتسرب غير معقول إلى المقبول وأصبحنا عاجزين عن تحديد مستوى معين يتفق عليه ويرشحه لسانا عربيا موحد [6].

([1]) – كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب،د ط، القاهرة، 1999، ص32.
([2]) – جماعة من المؤلفين،اللغة الأم، جامعة تيزي وزو ، دار هومة، الجزائر، 2004 ص66.
([3]) – ينظر المرجع نفسه ،ن ص.
([4]) – ينظر المرجع السابق، ص15.
([5]) – ينظر سعيد الأفغاني المرجع السابق ص15.
([6]) – المرجع نفسه، ص 176.

وعلى الرغم من هذا فالفصحى ممثلة في كتاب الله العزيز وحديث رسوله (صلى الله عليه وسلم) إنها لغة جديرة في أهميتها. لغة تحتل المرتبة السابعة من بين لغات العالم الكبرى.[1]

و زيادة على هذا العربية الآن وصلت القمة وأصبحت تضاد اللغات الأخرى وتنافسها فهي الآن تفرض وجودها بقوة رغم ما تعانيه من مشاكل أهمها صعوبة الحديث بها، وتفضيل اللهجات العامية على الفصيحة فتربى الشعب على التبعية والنفور من اللغة الفصيحة وتراثها. [2]

وغيرها فقد زعم الأعداء من غير الناطقين بها على وجود صعوبات في تعلُّمها. [3]

1) تباين العامية والفصحى.

2) الحرف العربي

3) القواعد والإعراب

ولكن كل من يحاول تعلم لغة أجنبية يعاني صعوباتها إذا كان الحرف فيها وفي لغته الأصلية واحد فكيف إذا اختلفت الكتابتان. [4]

إن سائر الأمم تهتم بتعليم لغاتها وتُوليها العناية القصوى لما لها من أهمية في حياة الفرد والمجتمع فهي وسيلة التبليغ وأداة الفكر والثقافة ووعاء تراث الأمة الواحدة وبها يقوم الاتصال بين الأمم المختلفة فماذا عنا وعن لغتنا الأم[5]

اهتمت الدول العربية بلغا تها القومية فبادر بعضها عشية الاستقلال إلى جعلها لغة التدريب في كل المواد الدراسية في مختلف أطوار التعليم.

و قد استعملت العربية في التعليم كله بعدها كانت اللغات الأجنبية التي فرضها الاحتلال الاستدماري على أمتنا ردحا من الزمن تستعمل فيه ولا زالت في بعض الأحوال تنافس العربية في عقر دارها[6].

([1]) – جماعة من المؤلفين ،جماعة تيزي وزو اللغة الأم، دار هومة- الجزائر 2004ص66.
([2]) – كمال بشر. اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم دار غريب، القاهرة. 1999ص32.
([3]) – ينظر د. كمال بشر المرجع السابق ص 153.
([4]) – ينظر مجلة الأم المرجع السابق ص56.
([5]) – ينظر سعيد الأفغاني المرجع نفسه ص15. +
([6]) – نفسه ص180.

مثلما قالت فرنسا عام 1860 لبعض النفوس الغافلة "عليكم أن تكرهوا اللغة العربية وتحاربوها وتتجنبوها ما استطعتم لأنها لغة المسلمين"[1]

فهل يقبل الأجانب أن يفرض عليهم ترك حروفهم وإيجاد حروفنا لتضبط ألفاظهم بها. [2]

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد اللغة في واقعها التعليمي سهلة يقول احد المستشرقين : "وأما تعلم الحروف العربية وكتابتها أسهل من تعلم الحروف الأوربية و كتابتها لأننا إذا نظرنا بلا تحزب لرأينا أن وجهة الكتابة من اليمين إلى الشمال تتحرك بها الأصابع على هذا المنوال"[3] ،لأنها لا تتعب اليد مثل وجهة الكتابة من الشمال إلى اليمين بعكس الأروبيين[4].

كما نجد أن للحروف العربية ميزة فقد قيل: "إن حروف هذه اللغات مفككة بعضها عن بعض كأنها مسمارية بينما الكلمات العربية يلتصق أكثر حروفها ببعضه البعض، فالكتب العربية والجرائد سطورها بعيدة بعضها عن بعض فلا تضر، أما الأوروبية فإنها قريبة وأكثر الحروف قائمة ومتشابهة[5] .

ونجد أيضا أنه لا توجد صعوبة في قواعدها الاشتقاقية المطردة الحية في اللهجات العالمية كلها ولا سيما في الأسماء، فأوزان اسم الفاعل واسم المفعول والصفة واسم التفضيل وأسماء الآلة هي في العامية والفصحى.

فالعربية من أغنى اللغات وأوسمها مذهبا وأجملها تصويرا، ولكن لا تقول أنها في حروفها هي الأولى في العالم التي تجرى بسهولة في كتابة الصحف والمجلات والنشرات اليومية والأسبوعية فهي الأكثر اختصار والأوفر اقتصادا في الوقت والمال والنظر والكتابة لأنها غير مقيدة بحركات هي ذات قراءة صامتة فهي تدعو إلى الرغبة في الاقتصاد والسهولة في الكتابة التي يتجه إليه العالم اليوم.

لأن العربية فتحت صدرها لكل غرض تناوله البشر ولم تضق ذرعا بنتائج أفكار الفلاسفة والحكماء ووسعت جميع العلوم والفنون[6] هذا و اللغة مرآة عاكسة لكل مناحي النشاط

([1]) – سعيد الأفغاني في المرجع السابق ص193.

([2]) – جماعة من المؤلفين بجماعة تيزي وزو اللغة الأم، دار هومة- الجزائر 2004ص66.

[3] - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص 96.

[4] - المرجع نفسه ، ص 97.

[5] - المرجع نفسه ، ص 98.

[6] - سعيد الأفغاني"من حاضر اللغة العربية"، دار الفكر، الجزائر، ص 99..

الانسانى فهي الإنسان نفسه، و قد قيل:" إذا فتحت فاك عرفناك" أي أن اللغة هي سر الإنسانية وسر الحضارة والمجتمع[1].

إذن مهما تطور الوطن و المجتمع فإن اللغة تتطور معه فهي لصيقة بالإنسان و محيطه ووسيلة الاتصال و التواصل و مصدر للثقافة و السياسة و الاقتصاد وغيره عن طريق اللسان الذي ينطق والعقل الذي ينتج ويفكر والمعاني الجياشة التي تتماشى و الألفاظ التي تعبر عنها وهذا ما يدفعنا لطرح سؤال لنستفسر عن خصائص اللغة العربية.[2]

2- تحديد مفهوم التعليمية:

أ- مفهومها من الناحية التاريخية:

يعود مصطلح التعليمية في اللغة الإغريقية إلى كلمة jidaqtiqas وتعني ما هو خاص بالتربية وقد عنون المربي الشيكى أجان أموس كومنيوس (1592- 1670) أحد كتبه بعنوان التعليمية الكبيرة[3] و قد أخدت التعليمية مكانة بارزة في السنوات الأخيرة كعلم من علوم التربية ترتبط التعليمية jidaqtique بمصطلح آخر هو علم التعليمية gidaxqodie فهما يهتمان بنفس الموضوع ويرميان إلى تحقيق نفس النوايا و كلاهما يسعيان إلى تنمي الفعل التعليمي إلا أن الفرق بينهما يكمن في طريقة تناول الموضوع[4]، ففي الوقت الذي تسعى فيه التعليمية إلى تحقيق أغراضها بالاعتماد على المبادئ و النظريات نجد علم التعليمية يعتمد على البحث الذي يستند إلى الخبرة الميدانية لتثمين الفعل التعليمي[5] يعرفها -سميث أب- 1962 على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة لمكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها ووسائلها ووسائطها وكل ذلك في إطار الوضعية البيداغوجيا و بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجيا وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة[6] ويعرفها – ميالا ري- 1979 بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم أما –بروسو- 1983 فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسته

---

[1] - نفس المرجع، ص 100.

[2] - جماعة من المؤلفين، مجلة أكاديمية، اللغة والأدب، ص 143..

[3]- خير الدين هني، مقاربة التدريس والكفاءات، ط1، 2005، ص 126.

- المرجع نفسه ، ص [4]127

- التكوين الخاص بالمتعلمين، المدرسة الأساسية "المادة التعليمية العامة وعلم النفس"، ص [5]2

- خير الدين، المرجع نفسه ، ص [6]128

الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو برفضها ويقول أيضا أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين[1] وفى سنة 1968 يعود بروسو ليقول بأن التعليمية هي الدراسة التعليمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتدرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو حركية[2].

ومن هنا نستنتج أن التعليمية:

- علم من علوم التربية مبنيا على قواعد ونظريات.

- أنها مرتبطة بمواد الدراسة من حيث محتوياتها و كيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات و الأهداف وكذا الوسائل المعدة لها و طرق و أساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها.

- أنها تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق و تنظيم التعليم[3].

ب - تحديد المفهوم من ناحية الاصطلاح: التعليمية هي علم كبقية العلوم قائم بذاته له مبادئه المعرفية و مفاهيمه و اصطلاحاته التطبيقية ، وقد حدد علماء اللغة المعنى الاصطلاحي لكلمة تعليمية في المعاجم، حيث جاء أصل اشتقاقها على صيغته مصدر تفعيل أي تعليم واصل كلمة تعليم هو علم كقوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾[4] وكلمة علم لها جذران علّم و علم.

فعلّم: وسم منه معلم أي موسومة بعلامة أو سمة وكذلك المعلم واضح السمياء أو العلامات على أوفى المعلم المعلم معهد ومكان العلامة والأعلام الإشارات والرموز توضع ليستدل به لقوله تعالى: ﴿ **وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾.[5]

- التكوين الخاص بالمتعلمين، المدرسة الأساسية "المادة التعليمية العامة وعلم النفس"، ص[1]3
- المرجع نفسه ، ص 4.[2]
- المرجع نفسه ، ص [3]5
- سورة العلق، الآية: 3-[4]5
- سورة النحل، الآية: [5]15

أما علم: عرف و يتقن أدرك و شعر ما علمت أي ما شعرت به علم الأمر، أو الكتاب تعلمه و اتقته والعالم الفاهم و أوله متعلم وأعلم أطلع، و التعليم البئر الوافرة الماء[1] وعلم تعنى كذلك بالمعروف والنهى عن المنكر و علم تعني سير و التعلم المعرفة و التعليم لغة على انه وضع العلامات آو الإشارات في العقل يعد ترويضه و تسيير المدروسان بكثيرة تدليلها و مداومة تعهدها و قراءتها ليسهل صعبها و ليخف حفظها فيحصل العلم الذي هو ضد الجهل و لأن "العلم نور والجهل ظلام" حديث شريف، لذا يجب إن نقحم العقل في عملية التعليم بتفاعل معها ايجابيا مع برنامج مادة تعليمية اللغات التي تجعل الطالب يقوم بترقيتها و تطويرها وذلك في عملية التعلم و التعليم، كما يقول حسني عبد الباري فالمعرفة هي تكوين طرائق و أساليب و ليست مختزن للمعلومات فالمتعلم يزداد تعلما بفضل التعلم والمعلم هو صانع تقدمه[2] ، وبهذا تكون التعليمية قد احتلت مكانتها بجدارة بين العلوم الإنسانية[3]، فأصبحت من بين الموضوعات العامة في عالمنا المعاصر لأنها تنبني أساسا في اللسانيات والذي اقتحم بدوره جميع الحقول المعرفية بكل تنوعاتها الثقافية والحضارية بما فيه الظاهرة اللغوية[4]، وإضافة إلى هذا فتعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذا انبنت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، وما يوفره هدا الفكر من نظريات و إجراءات تطبيقية تؤهله سلفا لإيجاد التفكير الكافي لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية من هذه الجوانب ما هو صوتي وما هو نحوي ومنها ما هو دلالي ومنها ما يقع بين ذلك من حيث التركيب والتأليف بين العناصر اللسانية في سياقها المألوف إن تعليم اللغات لا يكمن معناه في حشو ذاكرة المتعلم بقواعد ومعايير ثابتة للغة معينة، إنما يجب أن يكون هدفنا هو تقديم الأداء الجيد لهذه الأخيرة حتى بالتفاعل ايجابيا مع برنامج المادة التعليمية وهذا لأن التعليم لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات في ذهن المتعلم وإنما يهدف إلى اكتساب المتعلم المهارات التي تمكنه من حصول على معلومات واستخدامها استخداما وظيفيا بمختلف

[1]-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الفكر للنشر، ط1، ص2.
[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص2.
[3]- المرجع نفسه ، ص 140.
[4]- المرجع نفسه ، ص141.

الأغراض و على مساعدته في تعلم كيف يؤدي شيئا ما أو تقديم تعليمات أو توجيه في دراسة شيء ما أو تزويده بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم و المعرفة.[1]

3) تعليمية اللغة العربية للناطقين بها: صحيح أن قضية تعليم العربية لأبنائها قضية محتومة فهي اللغة الأولى (الأم) والواجب الأهم اتجاههم فلا جدال ولكن ماذا نقصد بالعربية؟

قيل إن العربية ليست لغة إتصال منطوق بين الناس في حياتهم اليومية، إنما هي لغة مكتوبة في الأغلب لا يستطيع استعمالها أحد إلا بعد جهد جهيد [2]. هذا من جهة ومن جهة أخرى اللغة العربية ليست مادة من المواد الدراسية ولكنها اللغة القومية ، لغة الدين والوطن، وفي إهمالها إهمال العروبة والوطن والقرآن الكريم [3].هي تحتوي على عدة لهجات ولغات ثوان لمناطق مختلفة مثلا في الجزائر نجد أيضا لهجات تهيمن على السوق الشفوية كالأمازيغية، والشاوية، والميزابية [4]. ونجد أيضا اللغة الإنجليزية منتشرة في كندا ، ايرلندا وهذا نتيجة لانتشار أبنائها بحيث نجد اللغة الإنجليزية هي الرسمية في انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية...الخ [5].

فالغرض من التعليم هو رفع الأمية والجهل عند التلاميذ بتعليمهم في الإبتدائية مبادئ القراءة والكتابة والتعبير والقواعد اللغوية [6].

تنشأ عملية التعلم و التعليم بتواصل المعلم مع المتعلم واحتكاكهم ببعضهم البعض ، حيث أنه من المعلوم منذ بلوغ الطفل السن السادسة من عمره يتجه إلى المدرسة ليتعلم لغته العربية الفصحى التي يجهلها ـ في غالب الأحيان ـ فيتدرب على إستعمال قواعدها ويفهمها ومع مرور الوقت يمر المتعلم على مرحلتين [7]:

1) مرحلة يكتسب فيها تدريجيا الملكة اللغوية الأساسية، أي القدرة على التعبير العفوي ويتجنب في هذه المرحلة كل أنواع التعبير الفنى التي يستخدم الصور البيانية.

---

[1]- حسن محمد عبد الشافي، المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعليم مؤسسة الخليج العربي ،القاهرة، مصر، 1981، ص25.

(2)- عبد الراجحى، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعة مصر2003 ص82.

(3)- المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة القاهرة ص15.

(4)- جماعة من المؤلفين مجلة اللغة الأم المرجع السابق ص10.

(4)- كمال بشير. المرجع السابق ص10.

(5)- جماعة من المؤلفين مجلة اللغة الأم المرجع السابق ص105.

[7] ـ محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، ديوان

2) مرحلة يكتسب فيها المهارة على التعبير البليغ [1][32].

وعليه فمن واجب المدارس أن تعتني باللغة العربية وتعمل للنهوض بها حتى تصل سليمة صحيحة ولتشجيع التلاميذ على التكلم بها يجب ألا يكتفي المعلم بالأجوبة الموجزة، و أن يتحدث بها في كل وقت و في كل درس، وأن يشجعهم على التعبير بأفكارهم وإذا قرأوا قطعة من القطع كلفهم بذكر المعنى بدون تقيد [4]، تدريبهم على حفظ القرآن وتذوقه والوصل وغيرها [5]

يستمر الأمر إجباريا في مراحل التعليم العام كلها، لكن نوع التعليم وحجمه والوقت المخصص له يختلف من بلد إلى آخر.

وزيادة على هذا نجد ملامح تعليم العربية عند إبن خلدون تمثلت فيما يلي:

حفظ كلامهم القديم من القرآن، الحديث والمخاطبات، دواوين فحول الشعر العربي .

- الاستعمال الصحيح للكلام.

- الملكة، هي الحفظ + الاستعمال ——————و بهما يتحقق الحصول.

- الرسوخ في الملكة: سلامة الطبع+ التفهم الحسن لمنازع العرب + أساليبهم في التركيب.

- مراعاة التطبيق والذوق وغيرها [6] ، وبالتالي تكون العملية التعليمية في المنطوق تم المكتوب أن اسمع –اقرأ، أكتب، مما لاشك فيه أن اللغة العربية ليست فقط في الأقطار العربية بل تجوب العالم بأسره فما حالها في الخارج بين لغات العالم؟

4 ــ خصائص اللغة العربية:

لعل أعظم قدرة يمتلكها الإنسان هي القدرة على التعلم خلال السنوات الأولى من الحياة لتلك المنظومة المعقدة للغة التي يمتلكها مجتمعه وحضارته. [7]

فاللغة تكتسب ولا يولد الإنسان بها [1]. أي أن الملكة اللغوية تحصل عن طريق اكتمال خاصية اللسان والجهاز الصوتي والإتقان والإدراك لمعاني الكلمات والألفاظ والاكتساب

المطبوعات الجامعية، 1996، ص100.

(1)- ينظر محمود يعقوبي، المرجع السابق ص26.

(2)- ينظر، عبد الراجحى. المرجع السابق ص87.

3- حسني عبد الباري عصر الفنون اللغة العربية . شركة للطباعة الإسكندرية مصر 2000.ص13.

4- فاخر عاقل، علم النفس "دراسة التكيف البشري" دار العلم للملايين ط9- دمشق 1984 ص571.

اللغوي قال تعالى" وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَنَ لَهُمْ[2] إبراهيم أي لا بد أن يكون في كتاب مبعوث به لسان كل قوم وإن كان أصله بلغة قومه هو، فالعربية لغة العرب ولغة القرآن وهي مستودع عقائده وأحكامه قال جل شأنه " قُرْآنًا عَرَبِيًا" [3] يوسف وهذا يعني أنها أفضل اللغات جميعا [4]. حيث تمتاز بـ:

1) أنها وثيقة الصلة بخصائص العرب.

2) لغة المسلمين من غير العرب كتبوا بها وكان منهم علماء وأدباء وفقهاء مشهورين نعدهم اليوم من علمائنا [5].

3) اللغة العربية أمتن تركيبا وأوضح بيانا وأعذب مذاقا عند أهلها.

4) تتمتع بثراءها عن نظيرتها في معظم لغات العالم [6].

5) سهلة التعلم ذات سعة في اشتقاقها ومرونتها بإضافة إلى دقة التعبير إذا نجد مثلا "لكل لحظة من لحظات الليل والنهار لفظا خاصا فالبكرة والضحى والقائلة والعصر والمغرب....الخ كانت العربية لغة الحضارة العربية الإسلامية القديمة بعلومها وفنونها وآدابها ونحن ورثة هذه الحضارة وكنوزها الثمينة كانت عامة الناس في الأقطار المفتوحة.[7].

استوعبت اللغة العربية الفصحى الذكر العربي الإسلامي في عصور الازدهار وهي التي بواسطتها نشعر بالانتماء إلى الأمة التي سادت الأمم قديما، فنظل نطمح إلى استعادة ذلك الدور المشرف [8]. ونطق العربية لا يكون إلا عن طريق نطق حروف عربية فصحى فاللسان العربي ذو تخريجات صوتية عربية ثابتة يتلقاها الطفل من مناخه تلقائيا وتقليديا دون أن يبذل جهدا مثله مثل الأجنبي حين يتكلم لغته في وطنه يقول الإمام علي أبن أبي طالب: **" المرء مخبوء تَحْتَ لِسَانِهِ تَكَلموا تعرفوا"،**

1- محمود يعقوبي، مجلة المبرز، الجزائر، ص9.
2- سورة ابراهيم، الآية:13
3- سورة يوسف، الآية:3.
4- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص146.
5- فقه اللغة ص100.
6- محمود يعقوبي، مجلة المبرز الجزائر، ص62.
1- المرجع نفسه ص65.
2 نايف محمود معروف، المرجع السابق. ص41

ويقول أحد شعراء العرب:

إنَّ الكَلاَمَ لَفِي الفُؤادِ و إنمَا * جَعَلَ اللسانَ علَى الفؤاد دليلاَ *[1].

فاللسان خاصية كامنة في الذات البشرية لصيقة بها يعرف أصل المرء وطنه فالعربي لغته العربية الفصحى بالرغم من ابتعاده أحيانا عن وطنه، من جهة أما من جهة أخرى نجد أن للعربية بعض البلاغة ووجودها كالاستعارة والكناية في القرآن والشعر والنثر [2].

والعربية لا تجمع بين ساكنين ولكنها تجمع بين لهجات العرب لغات أخرى متفرقة قال جل تناؤه **" وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195).** [3]فوصفه جل ثناؤه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان حين قال " خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) " [4]

نجد البعض في العرب لا يعلم عربيته بالرغم من أن لسان العرب واسع المذهب،[5]. وقوانين لا بد أن نستند إليها حتى يمكن للبشر فهمها حتى يثبتوا من دلالتها التي هم مكلفون بإدراكها قولا وعملا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ أصحابه القرآن الكريم حفظ تمهل ومكث بقوله تعالى " **وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ** " [6]. الإسراء الآية: 106

إن دل على شيء إنما يدل على أن اللسان العربي نظام شامل

(يلقن) يتضمن أنظمة صغرى متدرجة ومتفاعلة فيما بينها تفاعلا جدليا تبدأ نظام صوتي وتنتهي بدلالات.[7]

لذا في تطور اللغة وانتقالها لابد من تحسين اللسان والتعلم والاكتساب الجيد وعن طريق النطق والكتابة حتى تحصل على ملكة لغوية جيدة وتتولى لغتنا عبر الأجيال مدى الحياة نقية وفصيحة [8].

3- نفسه ص162.
4- حامد هلال المرجع السابق ص70.
1- سورة الشعراء، الآية: 192-195.
2- سورة الرحمن، الآية: 3-4.
(3)- عبد الغفار حامد الهلال، المرجع السابق. ص71.
(4)- سورة الإسراء، الآية:
(5)- نايف محمود معروف، المرجع السابق. ص78.
(6)- نفس المرجع،ص79.

2/ المقارنة بالكفايات:

أ- مفهوم الكفاءة:

الكفاءة مفهوم عام يشمل استعمال المهارات المعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل إطار حقله المهني، كما تحوى أيضا بتنظيم العمل وتخطيطه وكذا الابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات الغير العادية. [1]

وحسب لوي دينو الكفاءة " هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية، الوجدانية ومن المهارات المعرفية والحس – حركية التي تمكن من ممارسة دورا، وظيفة، نشاط، مهمة، أو عمل معقد على أكمل وجه ". [2]

وعرفها ابن منظور أي " الكفاءة هي كفاءة على الشيء مكافأة وكذلك الكفء ونقول لا كفاءة ولا كفاءة له، وهو في الأصل مصدر والكفء هو النظير والمساواة، كما أنها المجازاة والنظر لأن مصطلح الكفاءة موجود في معارفنا اللغة اللاتينية وتعود إلى السنسكريتية لها. [3] والكفاءة هي المعرفة الحدسية الضمنية للغة، وهي القدرة على توليد الجمل و فهمها وعلى التميز بين صحيح الكلام وسقيمه، أي بين الجمل النحوية والجمل اللانحوية. [4]

يسمى تشومسكي القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة بالكفاءة اللغوية، قال: " يشير مصطلح الكفاءة اللغوية إلى قدرة المتكلم المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته "[5]

---

[1] - خالد لبصيص ،التدريس العلمي والفني الثقافي بمقاربة الكفاءات والأهداف، د ط ،دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر 1993، 2004، ص102.

[2] - أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطوير، د ط ،ديوان المطبوعات الجامعية 2003.

[3] - مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الازاريطة الإسكندرية 2002 ص337- 338.

[4] - المعرفة اللغوية طبيعتها و أصولها واستخدامها، ترجمة محمد فتيح، دار الفكر العربي القاهرة 1993

[5] - المرجع نفسه

نفهم من هذا أن كل من يمتلك لغة معينة قد اكتسب في ذاته تنظيم قواعد تحدد الشكل الصوتي للجملة ومحتواها الدلالي الخاص، فيكون الإنسان بهذا قد طور في ذاته ما نسميه بالكفاءة اللغوية الخاصة.

ب ـ **مفهوم الكفاية:**

تحدد بأنها معرفة متكلم اللغة بقواعد بصورة ضمنية وبأنها قدرة المتكلم على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق مع قواعد لغته، وهي التي تقود عملية تكلم الإنسان، وهي كحقيقة عقلية قد طورها الإنساني في ذاته من خلال ترعرعه في بيئة واكتسابه لغتها. [1]

وحسب تشومسكي الكفاية اللغوية نظام ثابت من المبادئ المولدة والتي تمكن كل واحد من إنتاج عدد لانهائي من الجمل ذات المعني في لغته [2]، كما تمكنه من التعرف التلقائي على الجمل، على اعتبار أنها تنمي هذه اللغة، حتى وإن كانت غير قادرة على معرفة لماذا أو غير قادر على تقديم تفسير لذلك. [3]

إن هذه القدرة حسب تشومسكي، غير قابلة للملاحظة الخارجية ويكون الشخص خلالها عاجزا على ذكر كيف يتمكن من إنتاج وتوليد جمل مفهومه ولا كيف يكون بمقدوره فهم الجمل ذات دلالة في لغته، وتتعارض الكفاية بهذا المعنى مع الانجاز أو الأداء والذي يعني استعمال اللغة كما نلاحظها. [4]

وهذه الكفاية اللغوية يمكن أن تصير نموذجا لكل الكفايات في مختلف المجالات كما يصبح الفهم التشومسكي الكفاية أداة لنقد الاتجاه السلوكي فالعلم يكتسب اللغة بفضل الاشتراط أي بواسطة سلسلة من الاستجابات للمنبهات فإنه لن يمتلك سوى عدد محدود من الصياغات التي سبق له سماعها وتعلمها[5].

---

[1] - دراسات وتعليقات في اللغة، الناشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى 1414ه 1994 ص124.

[2] - هذه معلومات الموجودة ضمن موقع مأخود على لسان صاحبها للباحث المغربي، د/ محمد الدريج "عنوانه الكفايات في التعلم من أجل تأسيس علمي للمناهج.

[3] - المرجع السابق، ص125.

[4] - المرجع السابق، ص126.

[5] دراسات و تعليقات في اللغة

في حين أننا نلاحظ على العشر من ذلكن إن كل متكلم قادر على إنتاج صياغات لم سبق له سماعها من ذي قبلن وهكذا نقول إن لديه كفاية، تمكن المستمع على القول بشكل فوري ما إذا كانت هذه الجملة التي سمعها لأول مرة صحيحة أو لا.

وهكذا فإن الكفاية اللغوية التي يتحدث عنها تشومسكي ليست سلوكا، بل هي مجموعة من القواعد التي تسير وتوجه السلوكات اللغوية، دون أن تكون قابلة للملاحظة، ويعطي تشو مسكي للكفاية بعدا جديدا إذ يعتبرها ملكة الانسجام والتلاؤم، بحيث تصير الكلمات منسجمة ومتلائمة حسب كل وضعية. [1]

ج ـ المقاربة بالكفاءات:

1- جاءت المقاربة بالكفاءات لإثراء ودعم وتحسين البيداغوجية، وليس تنكر أو تمحو فن تربوي عمره سنوات طويلة.

2- يفشل الكثير من التلاميذ بسبب عدم تمكنهم من تحويل المعارف لأنهم يكتسبون معارف في الثقافة والنشاط.

3- تجديد المعارف في الثقافة والنشاط.

4- المعارف المدرسية لا معنى لها بالنسبة للتلاميذ مادامت منفصلة عن مصادرها وعن استعمالاتها الاجتماعية، إذن فالمقاربة بالكفاءات تنشئ علاقتها بين الثقافة والأساتذة وهي تتطلب بالفعل . [2]

- وضع وتوضيح عقد تعليمي جديد.
- العمل باستمرار عن طريق الإشكالات.
- اعتبار الموارد وكمعارف ينبغي تسخيرها.
- استعمال وسائل تعليمية مناسبة وهادفة.
- مناقشة مشاريع مع التلاميذ.
- ممارسة وقيادة مشاريع مع التلاميذ. [3]

[1] - RTTP : www. Khay ma . com / almou fress / educ rihayat. HTMA.

[2] - خالد لبصيص ،التدوير العلمي والفني الثقافي بمقاربة بالكفاءات والاهداف، دار التنوير ص99.

[3] - المرجع نفسه ص100.

1 ـ **تعريف المقاربة بالكفايات**: هي الطريقة في إعداد برامج ودروس تعليمية حيث تنص على:

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفايات المطلوبة لأداء المهام وتحمل مسؤوليات ناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات اهداف وانشطة تعليمية. [1]

2 ـ المقاربة بالكفايات تساعد على تحقيق الأغراض الآتية:

أ- تبني الطرق البيداغوجية أحسن الطرائف البيداغوجية هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتعلمية، إنها تعمل على إقحام التلاميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليها، على سبيل المثال "انجاز المشاريع وحل المشكلات حيث يتم ذلك بشكل فردي أو جماعي.

ب- تشجيع المتعلمين العمل إذ يترتب على هذا تبني طرق بيداغوجية نشيطه، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم بحيث كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسبه وتتماشى مع ميوله واهتمامه.

ج- تنمية المهارات واكتساب سلوكيات جديدة تعمل هذه الأخيرة على تنمية قدرات المتعلم العقلية العاطفية والنفسية، حيث تتحقق منفردة أو مجتمعة.

د- **عدم إهمال معيار للنجاح الدراسي**: ومعنى ذلك أن أحسن دليل أن الجهود المبذولة من اجل التكوين تؤتي ثمارها لذلك تأخذ بعين الاعتبار. [2]

3 ـ مبادئ المقاربة بالكفاءات تقوم على جملة من مبادئ تذكر منها:

1- مبدأ البناء، ويكون ذلك باسترجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة حفضها في ذاكرتها الطويلة.

2- مبدأ التطبيق: يعني ذلك ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيهان بما أنها تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.

[1] - المرجع نفسه ص101.
[2] - ينظر لنفس المرجع ص96.

3- مبدأ التكرار يكون ذلك بتكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية، قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفايات.

4- مبدأ الإدماج يسمح هذا بممارسة الكفاية عندما تقرن بأخرى كما أنها تنتج للمتعلم التميز بين مكونات الكفاءة والمحتويات البدرك العرض من تعمله. [1]

5- مبدأ الترابط، يسمح هذا المبدأ ألكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم والتقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة. [2]

4 ـ **التعلم في بيداغوجية الكفايات**:

يبقى تعلم التلاميذ بيداغوجية الكفايات على الوضعية المشكلة وإعداد المشاريع، التي ينبغي أن تكون على صلة بواقعهم المعيش، وأن يسخروا فيها مكتسباتهما المعرفية، وان يربطوها بواقعهم وحياتهم في جوانبها الجسمية النفسية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية وتسمح أيضا المقاربة بالكفايات بتحقيق ما يلي. [3]

أ- إعطاء معنى للتعلم**:** إن تنمية الكفايات في الإطار المستقبلي لتعلم التلاميذ والربط بينه وبين وضعيات لها معنى بالنسبة إليهم حيث بكون لتعليمهم هدف، فلذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلاميذ نظرية فقط بل يستغلونها حاضرا ومستقبلا لان اكتساب القواعد الصحية للجهاز العصبي مثلا يكون من اجل الحفاظ على سلامة الجسم و وقايته.

ب- جعل التعليم أكثر نجاعة معنى ذلك أن المقاربة بالكفاءات تضمن أحسن فقط للمكتسبات حيث يعتمد على حل المشكلات و إنماء قدرات المتعلمين في مواجهة وضعيات جديدة صعبة ومنوعة وتسمح أيضا هذه الأخيرة بالتركيز على المهم فقطن وتربط بين مختلف المفاهيم سواء في إطار المادة الدراسية أو في مجموعة من المواد. [4]

---

[1] - المقاربة بالكفاءات من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية ص104.

[2] - خالد البهيمين، التدربي العلم والفني الثقافي بمقاربة بالكفاءات والاهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر 1993 2004 ص105.

[3] - نايف محمود ،خصائص اللغة العربية وطرائف تدريسها،.د ط، دت.

[4] - المقاربة بالكفاءات من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربية ص102.

ج- تسمى إلى التعليم التقبلي بحيث أن الربط التدريجي بين مختلف مكتبات التلاميذ وفي وضعيات ذات معنى فوق تمكين من تجاوز الإطار المدرسي، ويسمح باستمرار هذه المكتبات نسبة تلو أخرى ومرحلة بعد أخرى في خدمة الكفاءات[1]

والوضعية المشكلة هي كل نشاط يتضمن معطيات أولية وهدف حتاميا وصعوبات يجعل حلها على سبيل المثال إذا كلفنا التلاميذ في البداية التعلم بكتابة رسالة إلى شخص ما دون دراية مسبقة بتقنيات التحرير فإنهم حتما سيقفون، أمام وضعية مشكلة. [2]

أ- مفهوم وضعية التعليم: هي مجموعة ظروف تقترح تحديا معرفيا للمتعلم، حيث يوظف فيها قدراته لمعالجة الإشكال المطروحة و بذلك يكتسب كفاءات تمكنه من بناء معرفته، وبتعبير أخر هي المحيط الذي يتحقق داخله نشاط المتعلم والوضعية تتكون من كفاءات أي مجموعة معارف تتدرج داخل باقي معين يتم الربط بينها لإنجاز عمل ما. [3]

[3] - ينظر المرجع نفسه.
[2] - ينظر المرجع نفسه.
[3] - خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الثقافي المقاربة بالكفاءات ، ص104.

الفصل الثالث :

دراسة استبيان
مقدّم لأساتذة السنة الأولى
من التعليم المتوسط

استبيان

- كم مرة تقوم بتدريس القواعد أو تقوم بأنشطة متعلقة بها مع التلاميذ؟

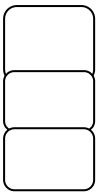

❖ كل يوم
❖ ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع
❖ أقل من ثلاثة أيام

دائما غالبا أحيانا أبدا

أ ـ أدرس القواعد كنشاط جماعي
ب ـ أكون مجموعات حسب القدرات
ج ـ أكون مجموعات صفية ذات قدرات مختلفة

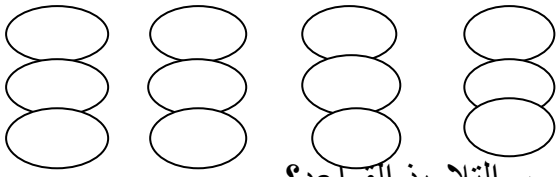

- كم مرة تستخدم المصادر التالية عندما تدرس التلاميذ القواعد؟

يوميا مرة أسبوعيا مرة شهريا أبدا

1 ـ الكتاب المدرسي
2 ـ كتب التدريبات أو أوراق العمل
3 ـ صحف الأطفال أو مجلاتهم
4 ـ برامج الكمبيوتر لتعليم القواعد

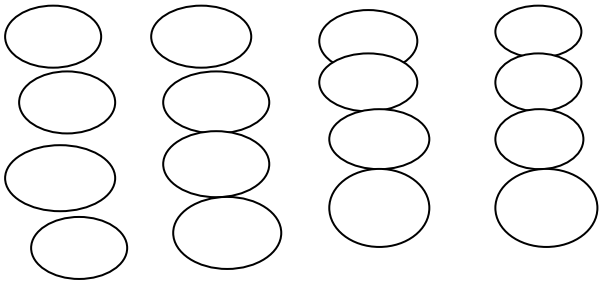

- كم مرة تكلف التلاميذ بواجب حل تمارين في القواعد كجزء من واجب منزلي؟

1 ـ لا أكلف التلاميذ
2 ـ أقل من مرة في الأسبوع
3 ـ مرة أو مرتين في الأسبوع
4 ـ كل يوم

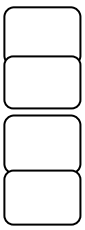

- بصفة عامة كم من الوقت تتوقع أن يمضي التلاميذ في أداء الواجبات المنزلية التي تتعلق بالقواعد كلما كلفتهم بها؟

1 ـ 15 دقيقة أو أقل.
2 ـ 16 ـ 30 دقيقة.
3 ـ 31 ـ 60 دقيقة.
4 ـ أكثر من 60 دقيقة.

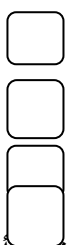

- ما مدى استخدامك الآتي لتقييم أداء التلاميذ في القواعد؟

مرة في الأسبوع مرة في الشهر مرة في السنة أبدا

أ ـ سؤال التلاميذ شفهيا

ب ـ حل التمارين جماعيا
ج ـ حل التمارين فرديا

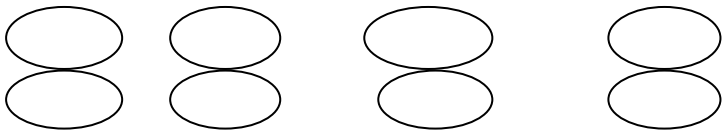

- كيف تستخدم هذه المعلومات؟

	نعم	أو	لا
1 ـ لرصد العلامات أو التقارير.	☐		☐
2 ـ لتعديل التدريس.	☐		☐
3 ـ لإبلاغ أولياء الأمور بتقييم التلاميذ	☐		☐
4 ـ لتجميع التلاميذ لأغراض التعليم	☐		☐

تحليل نتائج العينات:

قدمنا استبيان لمدرسي السنة الأولى من التعليم المتوسط، إذ كان فيه المطلوب منهم توفير المعلومات عن الموارد الصفية والمواد التعليمية والتعلمية والأنشطة المستخدمة في التشجيع على تلقي درس القواعد النحوية والصرفية والتي تحفز مهاراتها واستراتيجياتها لنتبين من خلالها مدى تطبيق التدريس بالكفايات.

1. **عدد مرات تدريس القواعد النحوية والصرفية أو القيام بأنشطة متعلقة بها مع التلاميذ.**

المدة الزمنية	النسبة
كل يوم	%61.53
ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع	%30.76
أقل من ثلاثة أيام	%7.69

تمثيل بيانات الجدول بدائرة نسبية

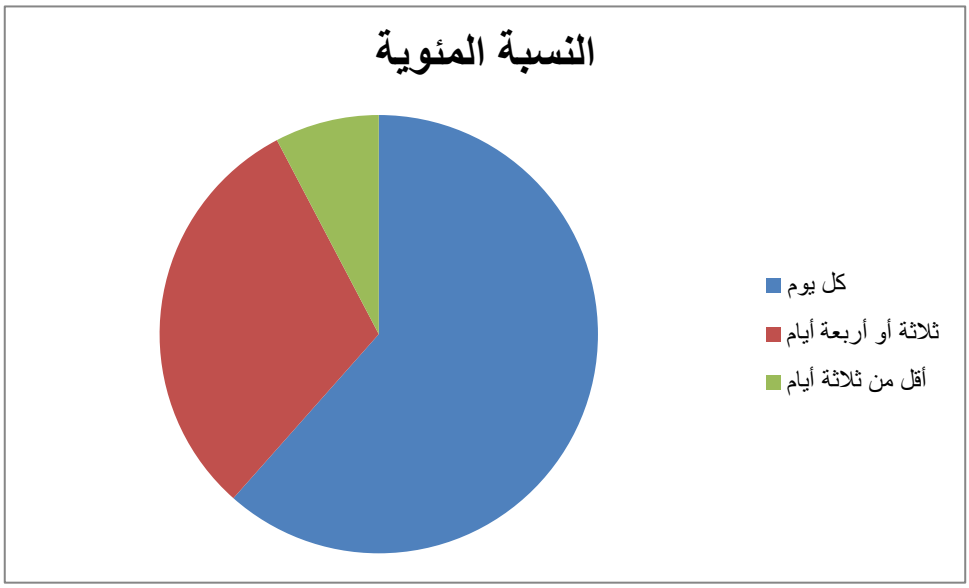

التعليق:

من خلال ملاحظة الدائرة النسبية نجد أن تدريس القواعد النحوية والصرفية كل يوم هي الأغلب إذ نسبتها 61.53%.

وأن القيام بتدريس القواعد النحوية والصرفية يكون في ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع يكون بنسبة 30.76% في حين أن أقل من ثلاثة أيام هي الأقل نسبة إذ تقدر بـ 7.69%.

التحليل:

يتم تدريس القواعد النحوية والصرفية أو القيام بأنشطة متعلقة بها كل يوم وذلك بغية ترسيخها في ذهن التلميذ نظريا وتطبيقا وهذا ما تعكسه النسبة المئوية العالية والمتمثلة في 61.53%. في حين أن تدريس القواعد ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع وهذه المدة يفرضها تقسيم حصص القواعد والأنشطة المتعلقة بها خلال الأسبوع فنسبتها متوسطة والمقدرة بـ 30.76%، إلا أن أقل من ثلاثة أيام تسجل نسبة أقل والتي تقدر بـ 7.69% بسبب عدم كفاية المدة خاصة في درس القواعد الذي يعد مهما.

2.تدريس القواعد كنشاط جماعي أو تكوين مجموعات حسب القدرات أو ذات قدرات مختلفة.

القيام بالدرس	الحالات الممكنة للتدريس		
	أ	ب	ج
دائما	%46.15	%15.38	%7.69
غالبا	%38.46	%53.84	%23.07

أحيانا	%15.38	%30.76	%53.84
أبدا	%0	%0	%15.38

ـ تمثيل بيانات الجدول بأعمدة بيانية:

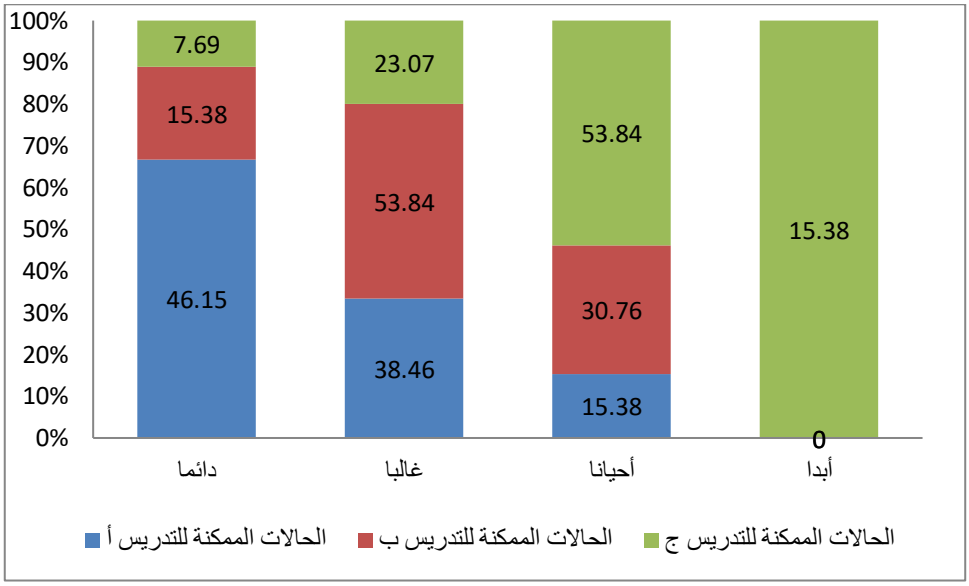

التعليق:

تدريس القواعد كنشاط جماعي تتساوي فيه نسبة دائما والمقدرة بـ 46.15 % وغالبا المقدرة بـ 38.46% في حين أنه تنقص النسبة بتدريسه أحيانا والمتمثلة في15.38% وتنعدم في حالة أبدا.أما تدريس القواعد من خلال تكوين مجموعات حسب القدرات فتقل في دائما بنسبة 15.38% وترتفع في غالبا بنسبة 53.84%ثم تنخفض في أحيانا بنسبة 30.76% لتنعم كذلك في أبدا. وأما تكوين مجموعات صفية ذات قدرات مختلفة فتضعف في دائما إذ سجلت نسبة 7.69% ثم ترتفع تدريجيا في غالبا بنسبة 23.07%، لترتفع مسجلة أعلى معدل لها في أحيانا بنسبة 53.84% لتنخفض في أبدا بنسبة 15.38%.

التحليل:

تتقارب النسب في تدريس القواعد للتلاميذ جماعيا أو من خلال مجموعات حسب القدرات على التوالي في دائما 46.15 % ، 15.38% .وغالبا كذلك نسبها على التوالي 38.46% و 53.84% ونقصه في أحيانا بنسبة 15.38% و30.76% على التوالي و انعدمها في أبدا؛ يدل أن الأستاذ لا زال يعتمد طريقة التدريس السابقة سواء جماعيا أو تكوين مجموعات حسب القدرات. في حين أن تكوين مجموعات ذات قدرات مختلفة بعكس سابقتيها لا تزال تعرف إحجاما من طرف الأساتذة بتطبيقها وإن سجلت نسبة أحيانا ارتفاعا كبيرا يقدر بـ 53.84% ربما لأنها تتعارض مع عدد التلاميذ الكبير في القسم.

3. استخدام المصادر في تدريس التلاميذ.

المصادر	عدد المرات			
	يوميا	مرة أسبوعيا	مرة شهريا	أبدا
الكتاب المدرسي	%92.30	%7.69	0	0
كتب التدريبات	%23.07	%61.53	%15.38	0
مجلات الأطفال	%7.69	%15.38	%53.84	%23.07
برامج الكمبيوتر	%0	%7.69	0	%61.53

ـ تمثيل بيانات الجدول بأعمدة بيانية:

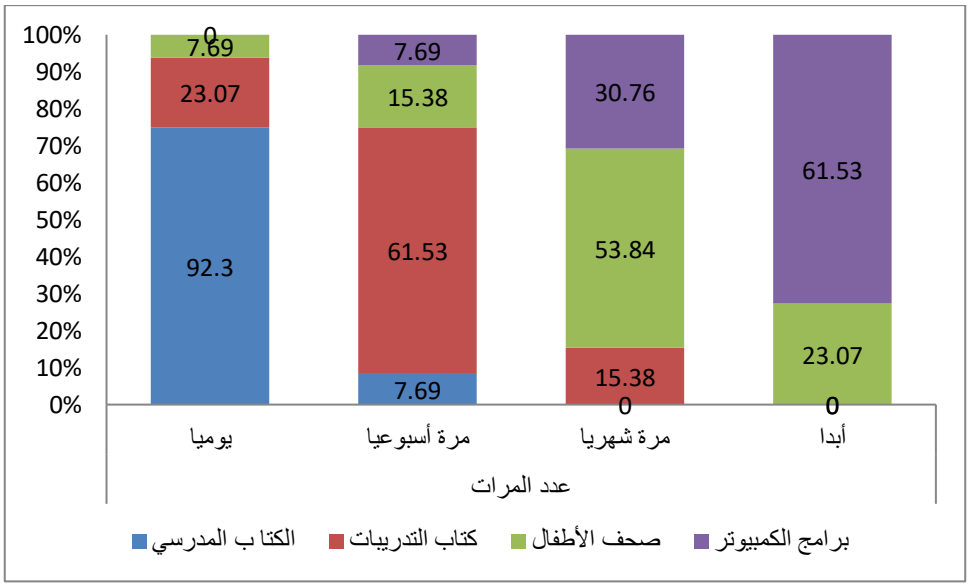

التعليق:

استخدام المصادر من خلال بيانات الجدول يعرف وجود أربعة مصادر منها الكتاب المدرسي وكتب التدريبات (التطبيقات)ومجلات الأطفال وبرامج الكمبيوتر.إذ سجل استخدام الكتاب يوميا نسبة عالية قدرها 92.30%، وسجل استخدام كتب التدريبات (التطبيقات) مرة أسبوعيا نسبة عالية قدرت بـ 61.53%، وسجل استخدام مجلات الأطفال مرة شهريا نسبة عالية قدرها 53.84%، وسجل عدم استخدام برامج الكمبيوتر نسبة عالية في حدود 61.53%.

التحليل:

ينوع الأستاذ بين المصادر المستخدمة والمتمثلة في الكتاب المدرسي وكتب التدريبات (التطبيقات)ومجلات الأطفال وبرامج الكمبيوتر وتزيد أهميتها بزيادة مدة استخدامها إذ لازال الأستاذ يستخدم المصادر بهذا الترتيب، ونجد هيمنة الكتاب المدرسي بين المصادر المستخدمة فكتب التطبيقات ومجلات الأطفال وأخيرا برامج الكمبيوتر.

4. عدد مرات تكليف التلاميذ بواجب منزلي.

عدد مرات التكليف	النسبة المئوية
لا أكلف التلاميذ	0
أقل من مرة في الأسبوع	0
مرة أومرتين في الأسبوع	%92.23
كل يوم	%30.76

ـ تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

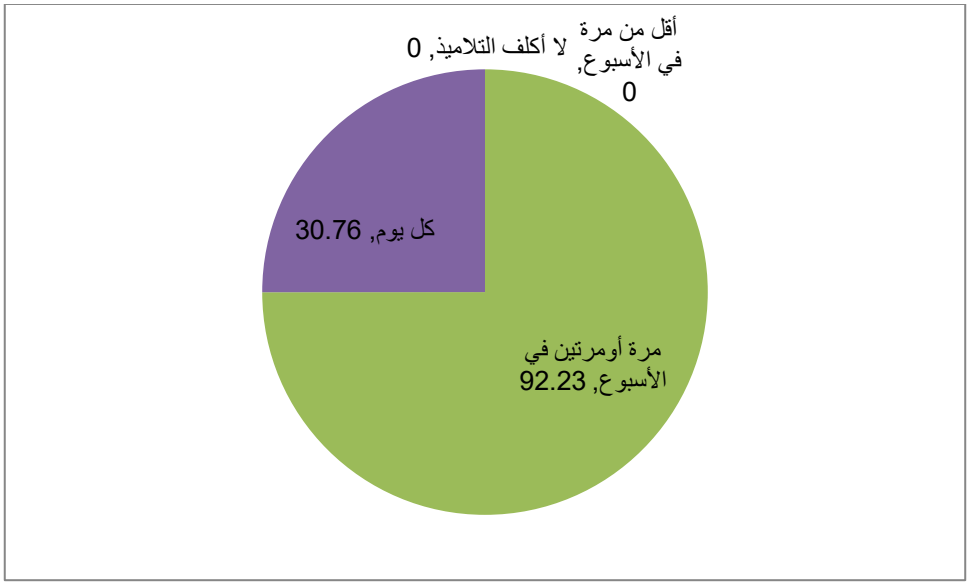

التعليق:

نلاحظ انعدام النسبة في كل من عدم التكليف أو التكليف أقل من مرة في الأسبوع، في حين نجد ارتفاع النسبة في التكليف مرة في الأسبوع بنسبة 92.30%، وتقل النسبة في التكليف يوميا.

التحليل:

نجد أن حرص الأستاذ على تكليف التلاميذ بالواجب المنزلي والذي يعد بمثابة المراقبة المستمرة يترجمه انعدام النسبة في كل من عدم التكليف أو التكليف أقل من مرة في الأسبوع في المقابل نجدها مرتفعة في كل من التكليف مرة في الأسبوع بنسبة 92.30%، وتقل النسبة في التكليف يوميا.

5. **الوقت الكافي لإنجاز الواجب المنزلي.**

المدة الزمنية	النسبة
15د أو أقل	%30.76
16د –30د	%53.84
31د ــ 60 د	%7.69
أكثر من 60 د	%7.69

ــ تمثيل الجدول بيانيا:

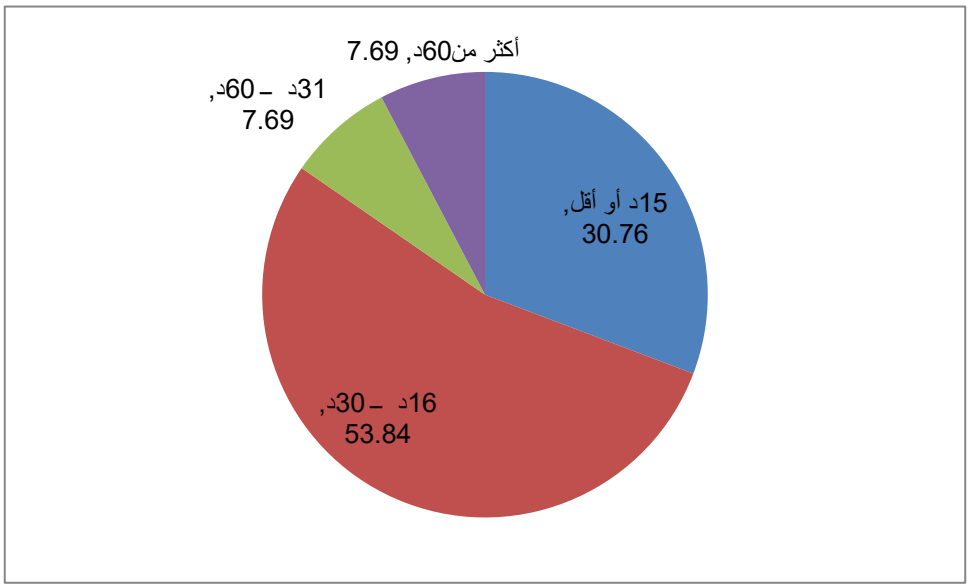

التعليق :

تسجيل نسبة متوسطة في حدود 30.76% في مدة قدرها 15د أو أقل، وأعلى نسبة سجلت هي 53.84% في زمن قدره (16د – 30د)، وسجلت أقل نسبة في مدة قدرها(31د – 60)وكذلك أكثر من 60د.

التحليل:

أغلب الأساتذة تصور أن التلاميذ يكفيهم زمن قدره (16د – 30د) لإنجاز الواجب المنزلي وهذه المدة هي مدة المناسبة لإنجاز التمارين، وبنسبة أقل تصور بعضهم أن التلاميذ

قادرين على إنجاز الواجب المنزلي في مدة قدرها 15د أو أقل وهذه المدة تعتبر مثالية وأكاد أجزم أنها خاصة بالفئة المجتهدة، في حين تقل النسبة في زمن أكثر من 31د.

6. استخدمات الأستاذ لتقييم التلميذ:

نوع الاختبار	عدد المرات			
	مرة في الأسبوع	مرة في الشهر	مرة في السنة	أبدا
سؤال التلميذ شفهيا	100	0	0	0
حل التمارين جماعيا	69.23	30.76	0	0
حل التمارين فرديا	69.23	69.23	0	0

ـــ تمثيل بيانات الجدول بأعمدة بيانية:

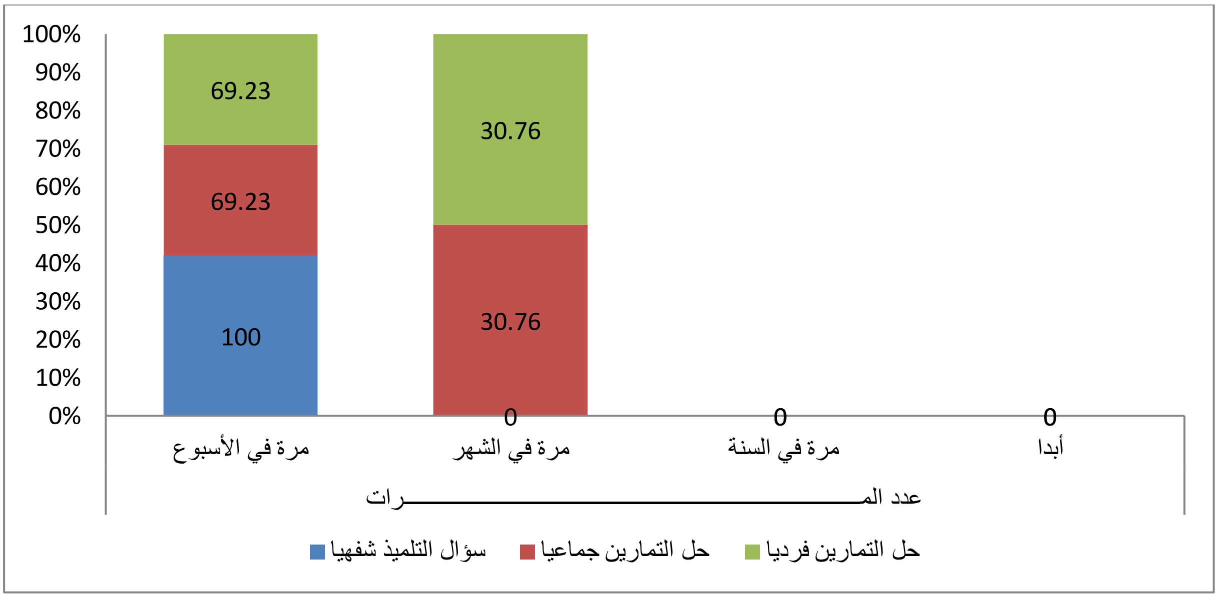

التعليق:

سجل سؤال التلاميذ شفهيا نسبة 100%، في حين سجل حل التمارين جماعيا وحل التمارين فرديا مرة في الأسبوع نسبة متساوية قدرها 69.23% وتقل هذه النسبة في كلاهما مساوية نسبة قدرها 30.76% مرة في الشهر.

التحليل

يعتمد الأستاذ على مساءلة التلاميذ شفهيا وهذا ما تترجمه النسبة العالية في مرة أسبوعيا والمقدرة بـ 100% ، وأما فيما يخص حل التمارين جماعيا أو فرديا بنسبة متساوية قدرها 69.23% فلترسيخ المكتسبات الجديدة لدى التلاميذ كجانب عملي.

7. **كيفية استخدام المعلومات.**

كيفية الاستخدام	نعم	لا
لرصد العلامات	100	0
لتعديل الدرس	30.76	23 .69
لإبلاغ الأولياء	100	0
لتجميع التلاميذ	92.30	7.69

ـ تمثيل بيانات الجدول بأعمدة بيانية:

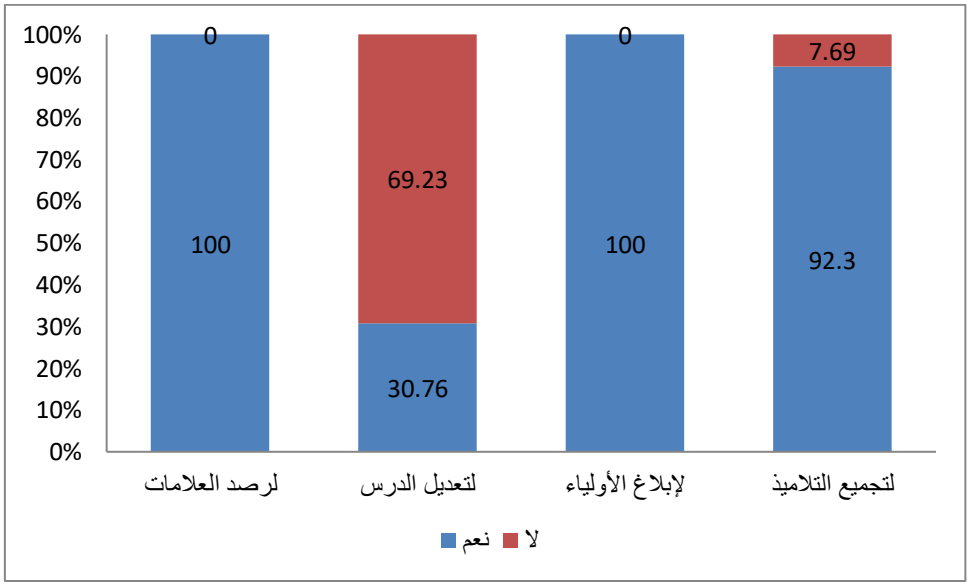

التعليق:

نسجل أعلى نسبة والمقدرة بـ 100**%** نعم في حالتين هما رصد المعلومات وإبلاغ الأولياء، في حين نجد أن هذه النسبة تقل في قصد تجميع التلاميذ والمتمثلة في 92.30% نعم، وفي الأخير تضعف النسبة قصد تعديل الدرس بنسبة مقدرة بـ 30.76%.

التحليل:

نجد من خلال البيانات المسجلة أن الأستاذ يستفيد من التقييم لهدف رصد العلامات أولا ثم إبلاغ الأولياء وهذا ماتعكسه النسبة المسجلة والعالية المقدرة بـ 100%نعم، في حين تتراجع هذه النسبة لهدف تجميع التلاميذ لأغراض التعليم بنسبة مقدرة بـ 92.30% نعم، وتضعف هذه النسبة قصد تعديل الدرس في حدود 30.76%نعم .

خاتمة

خاتمة:

تم الانطلاق في هذا البحث من تحديد مفهومي القواعد النحوية والصرفية والتعليمية والمقاربة بالكفايات ، و الإحاطة بكل ما يتعلق بهما ، ففي القواعد النحوية تعرفنا على أهدافها، و صعوباتها، و طرائق تدريسها (القياسية، و الاستقرائية) و وكذلك القواعد الصرفية والتعليمية نشأة ومفهوما وكان اقتراح المقاربة بالكفايات في تدريسها محاولة من محاولات تيسير القواعد النحوية والصرفية على التلاميذ ، فتناولناها بالدراسة و حددنا مبادئها و أهميتها بعد أن ضبطنا مفهومها. تبنتها بعض البلدان العربية و منها الجزائر.

كما تطرقنا إلى دراسة وتحليل استبيان استهدف أساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط بغرض الكشف عن درجة تحقيق المقاربة بالكفايات في عرض الظواهر النحوية و الصرفية وتقييمهما لدى التلاميذ.

و من خلال هذا المسح الذي قمنا به توصلنا إلى النتائج التالية:

- تطبيق المقاربة بالكفايات في ممارسة جل الأساتذة وبتنوع المصادر المستخدمة .

- تجاوب التلميذ مع هذه الطريقة أكثر من الطرائق القديمة (القياسية و الاستقرائية) و يتوقف ذلك على مهارة الأستاذ في تقديم درس النحو والصرف.

- المقاربة بالكفايات طريقة جيدة تمكن التلميذ من التفاعل مع النصوص اللامنطوقة خاصة في الامتحانات، إذ أنّ الطريقة السابقة كانت تعتمد على أمثلة بسيطة تجعل التلميذ مقيدا بها فلا يستطيع أن يرقى إلى المستوى المطلوب(مستوى الفهم).

- إنّ الانتقال من الجزء إلى الكل في الاستنتاجات و تدعيمها تثبيتات تجعل التلميذ قادرا على استيعاب الدرس.

- كذلك تطبيق هذه الطريقة صحح نظر ة التلاميذ إلى القواعد النحوية فأصبحت وسيلة الأداء اللغوي الصحيح بمختلف أشكاله شفوي، كتابي تحفظ دون أن توظف بعدما كانت غاية في حد ذاتها.

و الفوائد التي يمكن أن نجنيها من التطبيق المقاربة بالكفايات هي:

- التعبير الجيد للتلميذ و خلق الشجاعة الأدبية لديه.

- صيانة لسان التلميذ و إثراء قاموسه اللغوي.
- تنمية القدرات العقلية لديه (التفكير، الفهم ، المناقشة، و الاستنتاج).

و هكذا مكننا هذا العمل المتواضع من تحديد ملامح بعض الطرائق التقليدية في تدريس القواعد النحوية والصرفية، و اكتشاف المقاربة بالكفايات التي تسمح للمتعلم بالتحكم في آليات اللغة و توظفيها في التعبير الكتابي و الشفوي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن الحاجب (ت 646 هـ)، الكافية في علم النحو والشافية في علم الصرف والخط، تح:صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، د ط، القاهرة، 2010.
3. ابن منظور(ت711هـ)، تح: أمين محمد عبد الوهاب والصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط 3، بيروت، لبنان، 1999،ج 7.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الفكر للنشر، ط1،د ت.
5. أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، د ط ،ديوان المطبوعات الجامعية 2003.
6. التكوين الخاص بالمتعلمين، المدرسة الأساسية "المادة التعليمية العامة وعلم النفس"،د ط، د ت.
7. جماعة من المؤلفين، مجلة أكاديمية، اللغة والأدب، د ط، د ت.
8. جماعة من المؤلفين،اللغة الأم، جامعة تيزي وزو ، دار هومة، الجزائر، 2004.
9. حسن محمد عبد الشافي، المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعليم مؤسسة الخليج العربي ،القاهرة، مصر، 1981.
10. حسني عبد الباري عصر الفنون اللغة العربية . شركة للطباعة الإسكندرية مصر 2000.
11. خالد البهيمين، التدربي العلم والفني الثقافي بمقاربة بالكفاءات والاهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر،د ط، 1993، 2004.

12. خالد لبصيص ،التدريس العلمي والفني الثقافي بمقاربة الكفاءات والأهداف، د ط ،دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر 1993، 2004.

13. خير الدين هني، مقاربة التدريس والكفاءات، ط1، 2005.

14. دراسات وتعليقات في اللغة، الناشر، مكتبة الخانجي ،ط 1414،1ه 1994،القاهرة.

15. سعيد الأفغاني"من حاضر اللغة العربية"، دار الفكر، الجزائر.

16. صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط 1، 2011.

17. طه علي حسين الدليمي وآخرون،الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،2003.

18. عبد الغافر حامد هلال أصل العرب ولغتهم من الحقائق والباطل، دار الفكر العربي ، القاهر ،1996.

19. عبد الراجحى، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعة مصر2003.

20. عبد الفتاح حسن البجة،أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق،ط1 ،(دون مطبعة)، 1999.

21. فاخر عاقل، علم النفس "دراسة التكيف البشري" دار العلم للملايين ط9- دمشق 1984.

22. الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ج3 ، مكتبة النوري ،دمشق. ،

23. كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب،د ط، القاهرة، 1999.

24. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الازاريطة الإسكندرية 2002.

25. محمد إبراهيم عبادة ، النحو التعليمي في التراث العربي،(دون طبعة) ، منشأ المعارف الإسكندرية .

26. محمد إبراهيم عبادة ، النحو التعليمي في التراث.

27. محمد الدريج ، الكفايات في التعلم من أجل تأسيس علمي للمناهج،د ط، دت.

28. محمود يعقوبي، مجلة المبرز، الجزائر.

29. المعرفة اللغوية طبيعتها و أصولها واستخدامها، ترجمة محمد فتيح، دار الفكر العربي القاهرة ،1993.

30. المقاربة بالكفاءات من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية ، د ط، د ت.

31. المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة،د ط ، د ت ،القاهرة.

32. نادية قصبي ، مذكرة تخرج، تدريس النحو في الطور الثالث من التعليم الأساسي، 2000/1999.

نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، د ط، د ت.

الفهرس

- فهرس الموضوعات

- إهـــــداء.

- مقدمـــــة..... أ

الفصل الأول:التعريف بالقواعد النحوية والصرفية وأهدافهما

.....ص 06 – 15

- تمهيـــــــد.....

المبحث الأول:التعريف بالقواعد النحوية

1 – مفهوم النحو.....

1-1 ـ لغة.....

1-2 ـ اصطلاحا.....

2-1 ـ أ ـتعريف المتقد مين.....

2-1 ـ ب.ـ تعريف المحدثين .....

المبحث الثاني: مفهوم القواعد الصرفية

1- مفهوم علم التصريف .....

1.1 التصريف.....

2.1- لغة.....

3-1- اصطلاحا .....

2مفهوم القواعد النحوية والصرفية.....

المبحث لثالث: أهدا اف تدريس القواعد وأهم الصعوبات

1- أهداف تدريس القواعد النحوية و الصرفية.....

1.1- صعوبات تدريس القواعد النحوية والصرفية قي الطور المتوسط.....

2.1- محاولات التغلب على صعوبات القواعد النحوية و الصرفية.....

الفصل الثاني: التعليمية في ظل المقاربة بالكفايات

.....ص 16 – 36

المبحث الأول:التعليمية : الجذور والمفهوم.

1- نشأة تعليمية اللغة العربية.....

2- تحديد مفهوم التعليمية.....

2 - أ – مفهومها من الناحية التاريخية .....

2 - ب-تحديد المفهوم من ناحية الاصطلاح.....

3- تعليمية اللغة العربية للناطقين بها.....

4 - خصائص اللغة العربية.....

المبحث الثاني: المقاربة بالكفايات

1-أ – مفهوم الكفاءة.....

1- ب - مفهوم الكفاية.....

2-المقاربة بالكفاءات.....

1- تعريف المقاربة بالكفايات.....

2- المقاربة بالكفايات تساعد على تحقيق الأغراض الآتية.....

3-مبادئ المقاربة بالكفايات.....

4 - التعلم في بيداغوجية الكفايات .....

الفصل الثالث: تحليل نتائج استبيان خاص بأساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط

في القواعد بطريقة المقاربة بالكفايات.

.....ص 37 – 49

أ - نموذج الاستبيان .....

ب – تحليل نتائج العينات.....

1-عدد مرات تدريس القواعد.....

2-تدريس القواعد كنشاط جماعي أو تكوين مجموعات.....

3- استخدام المصادر في تدريس التلاميذ.....

4ـ عدد مرات تكليف التلاميذ بواجب منزلي.....
5ـ الوقت الكافي لإنجاز واجب منزلي.....
6ـ استخدمات الأستاذ لتقييم التلاميذ.....
7ـ كيفية استخدام المعلومات .....
الخاتمة..... ص 50
قائمة المصادر والمراجع..... ص 53
الفهرس..... ص 58

ملخص:

في هذا البحث من تحديد مفهومي القواعد النحوية والصرفية والتعليمية والمقاربة بالكفايات ، و الإحاطة بكل ما يتعلق بهما ، ففي القواعد النحوية تعرفنا على أهدافها، و صعوباتها، و طرائق تدريسها (القياسية، و الاستقرائية) و وكذلك القواعد الصرفية والتعليمية نشأة ومفهوما وكان اقتراح المقاربة بالكفايات في تدريسها محاولة من محاولات تيسير القواعد النحوية والصرفية على التلاميذ ، فتناولناها بالدراسة و حددنا مبادئها و أهميتها بعد أن ضبطنا مفهومها. تبنتها بعض البلدان العربية و منها الجزائر.

كما تطرقنا إلى دراسة وتحليل استبيان استهدف أساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط بغرض الكشف عن درجة تحقيق المقاربة بالكفايات في عرض الظواهر النحوية و الصرفية وتقييمهما لدى التلاميذ.

و من خلال هذا المسح الذي قمنا به توصلنا إلى النتائج التالية:

– تطبيق المقاربة بالكفايات في ممارسة جل الأساتذة وبتنوع المصادر المستخدمة .

– تجاوب التلميذ مع هذه الطريقة أكثر من الطرائق القديمة (القياسية و الاستقرائية) و يتوقف ذلك على مهارة الأستاذ في تقديم درس النحو والصرف.

– المقاربة بالكفايات طريقة جيدة تمكن التلميذ من التفاعل مع النصوص اللامنطوقة خاصة في الامتحانات، إذ أنّ الطريقة السابقة كانت تعتمد على أمثلة بسيطة تجعل التلميذ مقيدا بها فلا يستطيع أن يرقى إلى المستوى المطلوب(مستوى الفهم).

– إنّ الانتقال من الجزء إلى الكل في الاستنتاجات و تدعيمها تثبيت تجعل التلميذ قادرا على استيعاب الدرس.

الفهـــــرس

إهـــــــــداء

مقدمـــــــة.....أ.ب.ج

الفصل الأول: التعريف بالقواعد النحوية و الصرفية و أهدافهما

تمهيـــــد.....6

المبحث الأول: التعريف بالقواعد النحويــة

1- مفهوم النحو.....6-7

1-1 لغة..... 6

2-1 اصطلاحا.....7

2-1 تعريف المتقدمين 7

2-1 تعريف المحدثين.....7

المبحث الثاني: مفهوم القواعد الصرفية

1- مفهوم علم التصرف.....7

1-1 التصريف 8

2-1 لغة.....8

3-1 اصطلاحا 8

2- مفهوم القواعد النحوية و الصرفية.....9

المبحث الثالث: أهداف تدريس القواعد و أهم الصعوبات

1- أهداف تدريس القواعد النحوية و الصرفية.....9

1-1 صعوبات تدريس القواعد النحوية و الصرفية في الطور المتوسط.....10

2-1 محاولات التغلب على صعوبات القواعد النحوية و الصرفية 11-12

الفصل الثالث: التعليمية في ظل المقاربة بالكفايات

المبحث الأول:التعليمية: الجذور و المفهوم

1- نشأة تعليمية اللغة العربية..... 14-15-16-17

2- تحديد مفهوم التعليمية.....17-18-19
2- أ- مفهومها من الناحية التاريخية 19
2 -ب-تحديد المفهوم من ناحية الاصطلاح.....19
3- تعليمية اللغة العربية للناطقين بها.....20-21
4- خصائص اللغة العربية.....21-22-23

المبحث الثاني : المقارنة بالكفايات

1-أ- مفهوم الكفاءة.....24-25
1- ب- مفهوم الكفاية.....25-26
2- المقاربة بالكفاءات.....26
1- تعريف المقاربة بالكفايات 27
2- المقاربة بالكفايات تساعد على تحقيق الأغراض الآتية 27
3- مبادئ المقاربة بالكفايات.....27-28
4- التعلم في بيداغوجية الكفايات.....28-29

الفصل الثالث: تحليل نتائج استبيان خاص بأستاذة السنة الأولى من التعليم المتوسط في القواعد بطريقة المقارنة بالكفايات

أ- نموذج الاستبيان.....31-32
ب- تحليل نتائج العينات..... 32-33-34-35-36
1- عدد مرات تدريس القواعد.....37
2- تدريس القواعد كنشاط جماعي أو تكوين مجموعات.....38
3- استخدام المصادر في تدريس التلاميذ.....39
4- عدد مرات تكليف التلاميذ بواجب منزلي.....39
5- الوقت الكافي لإنجاز واجب منزلي.....40.
6- استخدامات الأستاذ لتقييم التلاميذ.....41-42

7- كيفية استخدام المعلومات.....43

الخاتمة.....44-45

قائمة المصادر و المراجع.....46-47-48-49

الفهرس.....50-51-52

ملخص:

في هذا البحث من تحديد مفهومي القواعد النحوية و الصرفية و التعليمية والمقاربة بالكفايات، و الإحاطة بكل ما يتعلق بهما، ففي القواعد النحوية تعرفنا على أهدافها، وصعوبتها، و طرائق تدريسها (القياسية،الاستقرائية) و كذلك القواعد الصرفية والتعليمية نشأةَ و مفهوماَ ، و كان اقتراح المقاربة بالكفايات في تدريسها محاولة من محاولات تيسير القواعد النحوية و الصرفية على التلاميذ، فتناولناها بالدراسة وحددنا مبادئها و أهميتها بعد أن ضبطنا مفهومها . وقد تبنتها بعض البلدان العربية ومنها الجزائر.

كما تطرقنا إلى دراسة و تحليل استبيان استهدف أساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط بغرض الكشف عن درجة تحقيق المقاربة بالكفايات في عرض الظواهر النحوية و الصرفية و تقييمهما لدى التلاميذ.

ومن خلال هذا المسح الذي قمنا به توصلنا إلى النتائج التالية :

- تطبيق المقارنة بالكفايات في ممارسة جل الأساتذة وبتنوع المصادر المستخدمة.
- تجاوب التلميذ مع هذه الطريقة أكثر من الطرائق القديمة (القياسية الاستقرائية) و يتوقف ذلك على مهارة الأستاذ في تقديم درس النحو والصرف.

الكلمات المفتاحية :

تعليمية نشاط القواعد اللغة - النحو- الصرف - مقاربة بالكفايات - السنة الأولى نموذجا.